الوقف وتعدد الإعراب

شيرين عبد الباسط توفيق محمد

الحمد لله، الصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد

فإن أشرف العلوم ما يتعلق بكتاب الله، ومن أهم العلوم المتعلقة بكتاب الله علم "الوقف والابتداء"، فعليه تتعدد المعاني وتنبسط الأحكام، وتتنوع التفاسير، وتسهم العلوم اللغوية بشكل كبير في تحديد أنواع الوقوف القرآنية ما بين تام وحسن وجائز واضطراري وقبيح وغير ذلك؛ ومن ثم كان اختياري لموضوع رسالتي للماجستير "ارتباط التوجيه النحوي بالمعنى وأثره في الوقف القرآني" من خلال كتاب "المكتفى" لأبي عمرو الداني، وموقف المؤلف من الوقوف القرآنية وتعليله لها، ونظرا لأن الكتاب كبير فقد اقتصرت في الدراسة على النصف الأول من القرآن الكريم، أي من سورة الفاتحة إلى سورة الإسراء.

وهذا البحث يتناول علاقة الوقف بتعدد الإعراب، وهنا نتساءل هل الوقف يؤدي إلى تعدد الإعراب؟ أو أن تعدد الإعراب المتاح في النص يسمح بالوقف ويحدد نوعه؟ هذا ما تجيب عنه الصفحات القادمة في هذا المبحث، ولن نعرض لكل الآيات، فليست الدراسة استقصائية للوقوف، إنما هدفها هو بيان العلاقة بين تعدد الإعراب وأنواع الوقوف؛ ومن ثم سنقف عند بعض الآيات على سبيل الأمثلة والشواهد.

قال تعالى: (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين7) (...أنعمت عليهم...)

قال الداني[1]: حسن، وليس بتام ولا كاف، سواء قُرئ (...غير المغضوب عليهم...) بالخفض[2] على النعت لـ(...الذين...) في قوله تعالى: (صراط الذين...)،أو على البدل منه[3]، أو قُرئ بالنصب [4]على الحال بتقدير: "أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم" أو على الاستثناء[5] بتقدير: "إلا المغضوب عليهم"، فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعاً.

وقال السجاوندي: (أنعمت عليهم ـ لا...) لا يجوز الوقف؛ لاتصال البدل أو الصفة.

ثم قال الأشموني: والجائز: (الحمد لله) و(العالمين) و(الرحيم) و(إياك نعبد) و(المستقيم) و(أنعمت) لكونه رأس آية، وإنما جاز الوقف على وجه التسامح، ولا ينبغي الوقف على الأخير(أي المغضوب عليهم) سواء نصب (غير) بدلا أو نعتا أو حالا أو على الاستثناء، قال أبو العلاء الهمذاني: ومن قرأ (غير) بالرفع خبر مبتدأ محذوف حسن الابتداء قراءة شاذة[6]،

وقال: الأنصاري: (أنعمت عليهم) جائز وليس حسنا؛ لأن ما بعده مجرور نعتا أو بدلا أو منصوب حالا أو استثناء وكل منها متعلق به[7]، ثم ذكر النحاس: ولا يقف على (عليهم)؛ لأن (غير) بدل من (الذين) أو نعت، فإن نصب على الحال أو الاستثناء فكذا أيضا[8].والنصب على الاستثناء في (غير) من المنقطع لأن (عليهم) بعده (المغضوب عليهم) في موضع رفع مفعول ما لم يسم فاعله لأن معنى(المغضوب عليهم): الذين غُضب عليهم وليس فيه ضمير لأنه لا يتعدى إلا بحرف الجر نحو: ذُهب بزيد، ولهذا لا يجمع[9].

ثم قال أبو منصور الأزهري: أن ابن كثير المكي قرأ (غير المغضوب) (نصبا)، وقال عباد الخواص قراءة أهل مكة (غير المغضوب) بالنصب، وقال أبو منصور: وقرأ غير هؤلاء عن ابن كثير(غير) بكسر الراء ونصب الراء شاذ[10]، وقال الخليل بن أحمد: سمعت عبد الله بن كثير المكي أنه كان يقرأ (غير المغضوب عليهم) بالنصب، وقال الخليل: جائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم يعني بالصفة من ذكر الذين ويجوز أن نصب على الحال، ورى غيره عن ابن كثير الكسر مثل قراءة العامة (أي عامة القراء من العموم)[11] وقد ذُكرت قراءة النصب في الشواذ ونسبت إلى الخليل بن أحمد عن ابن كثير وفي بعض التفاسير نسبت إلى عمر بن الخطاب وابن مسعود[12]

- قال تعالى: (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم يُنفقون) (البقرة3)

(يُنْفِقُون) قال الداني: كاف؛ لوجود التعلق المعنوي، وصحة الابتداء بما بعده. وقيل تام؛ لأنه انقضاء صفة مؤمني العرب، ثم ابتدأ بذكر صفة مؤمني أهل الكتاب.

وذكر السجاوندي أن (....ينفقون ـ لا) لا يجوز الوقف عليه؛ للعطف ليدخل عبد الله بن سلام[13] وأصحابه في المتقين وكون القرآن لهم هدى، وليدخل أبو بكر وأصحابه المؤمنون بالغيب في ثناء الهدى والوعد بالفلاح، ولو ابتدأ "والذين" كان (أولئك على هدى من ربهم) خبرهم هم مختصاً بهم، واختص هدى القرآن واسم التقوى بالذين يؤمنون بالغيب.

وقال الأشموني: (ينفقون) تام على استئناف ما بعده (وكاف) إن جعل الأول منصوباً على المدح أو مجروراً على الصفة أو مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف أي هم، فعلى هذه التقديرات الثلاثة يكون (والذين يؤمنون) مستأنفاً جملة مستقلة من مبتدأ وخبر[14]، ولا وقف من قوله (والذين يؤمنون) إلى (يوقنون)، فلا يوقف على (إليك)؛ لأن ما الثانية عطف على ما الأولى ولا على(من قبلك) لأنها عطف على ما قبلها ولا على(بالآخرة)؛ لأن الباء من صلة يوقنون وموضع بالآخرة نصب بالفعل بعدها وقدم المجرور اعتناءً به أو للفاصلة وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم وتقدير الكلام وهم يوقنون بالآخرة وإن جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ والخبر محذوفاً تقديره هم المذكورون والذين الثاني عطفاً على الذين الأول جاز الوقف على من قبلك[15].

ولعل الراجح الكفاية التي اختارها الداني؛ لأن (أولئك على هدى) خبر(الذين يؤمنون...) وما عطف عليها.

- قال تعالى: (ختم الله على سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولها عذاب عظيم) (البقرة 7) (... وعلى سمعهم ...)

قال الداني: كافٍ؛ لتعلقه بما بعده من جهة المعنى، وقيل تام[16]،وروى المفضل[17](ت:168) عن عاصم(ت:127) (...وعلى أبصارهم غشاوة...) بالنصب[18] فعلى هذا لا يوقف على(وعلى سمعهم...)؛ لأن الغشاوة منصوبة بفعل دل عليه (ختم اللهُ...) إذ الحتم في المعنى: جعل ، فكأنه قال: "وجعل على أبصارهم غشاوةً "

وقال السجاوندي: (...وعلى سمعهم ـ ط) مطلق، لأن الواو للاستئناف، وغشاوة خبر. ولعل من حكم بالتمام له وجه؛ لأن الحكم بالختم على القلوب والأسماع قد انقضى، ثم استأنف الكلام بحكم جديد وهو الغشاوة على الأبصار، وهو مذهب ابن كثير يقول في تفسيره: "واعلم أن الوقف التام على قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)، وقوله سبحانه وتعالى: (وعلى أبصرهم غشاوة) جملة تامة، فإن الطبع يكون على القلب وعلى السمع، والغشاوة – وهي الغطاء – تكون على البصر"[19]

ثم قال الأنصاري: تام إن رفعت (غشاوة) بالابتداء أو بالظرف أي استقر، أو حصل على أبصارهم غشاوة، وإن نصبتها كما روي عن عاصم إما بختم أو بفعل دلَّ عليه (ختم) أي وجعل على أبصارهم غشاوة، أو بنزع الخافض، وأصله بغشاوة، فالوقف على (سمعهم) على اعتبار أنه منصوب بجعل كاف[20].

وذكر النحاس: (وعلى سمعهم) قال الأخفش ويعقوب هذا التمام إن جعل الثاني (وعلى سمعهم) معطوف على (ختم على قلوبهم)[21]

- قال تعالى: (يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون البقرة21) (لعلكم تتقون21)

قال الداني: حسن ؛لأن بعده الذي[22].

وقال السجاوندي: (لعلكم تتقون ـ لا21) لا يجوز الوقف عليه؛ لأن الذي صفة الرب سبحانه وتعالى، ولا يجوز الوقف بين المنعوت ونعته.

وذكر الأشموني: ليس بوقف لفصله بين البدل والمبدل منه، وهما كالشيء الواحد، وأما من حيث كونه رأس آية فيجوز[23]

لعل التفصيل الذي اعتمده الداني هو الأرجح لملامسته جميع أوجه الإعراب، والله أعلم.

(ما بعوضة) بدل من قوله تعالى: (مثلاً)[24] فلا يقطع منه.

وبين الأشموني: يبنى الوقف على (ما) وعدمه على اختلاف القراء والمعربين لـ(ما) و(بعوضة)، قرئ (بَعُوضَة) بالرفع والنصب والجر، فنصبها من سبعة أوجه: كونها من صوبة بفعل محذوف تقديره: أعنى بعوضة، أو صفة لـ(ما)، أو عطف بيان لـ(مَثَلاً)، أو بدلا منه، أو مفعولاً بـ(يضرب) و(مَثَلاً) حال تقدمت عليها مفعولا ثانيا لـ(يَضْرب)، أو منصوبة على إسقاط بين والتقدير: ما بين بعوضة فلما حذفت بين أعربت بعوضة كإعرابها، وعليه لا يصلح الوقف على (ما) لأنه جعل بعوضة في صلة (ما)، ورفع (بعوضة) من ثلاثة أوجه:

كونها خبرا لمبتدأ محذوف أي هي بعوضه أو أن (ما) استفهامية وبعوضة خبرها أي: أي شيء بعوضة، أو المبتدأ محذوف أي: هي بعوضة، وجرها من وجه واحد: وهو كونها بدلا من (مَثَلاً) على توهم زيادة الباء والأصل أن الله لا يستحيي بضرب مثل بعوضة، وهو تعسف ينبو عنه بلاغة القرآن العظيم، فمن رفع (بعوضة) على أنها مبتدأ محذوف خبره، أو خبر لمبتدأ محذوف كان الوقف على (ما) تاما، ومن نصبها بفعل محذوف كان الوقف كافيا لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها لفظا لا معنى، وكذا إن جعلت (ما) توكيدا لأنها وإذا جعلت تأكيداً لم على ما قبلها، أما ونصبت (بعوضة) على الإتباع لـ(ما) ونصبت (ما) على الإتباع لـ(مثلا) فلا يحسن الوقف على(ما) كذا لو كانت (بعوضة) صفة لـ(ما) أو نصبت بدلا من(مثلا) أو كونها على إسقاط الجار أو على أن (ما) موصولة لأن الجملة بعدها صلتها ولا يوقف على الموصول دون صلته، أو أن(ما) استفهامية و(بعوضة) خبرها، أو جرت (بعوضة) بدلا من (مَثَلاً) ففي هذه السبعة لا يوقف على(ما) لشدة تعلق ما بعدها بما قبلها.[25]

- قال تعالى: (فإن أمنوا بمثل ما أمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شَقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم البقرة 137)

(... وهو السميع العليم...) قال الداني: تام إذا نصبت (صبغة الله..) على الإغراء بتقدير: "الزموا صبغة الله"؛ أي دين الله، وهو قول الكسائي(ت:189)، وإن نصبت على البدل من قوله(...بل ملة إبراهيم...) وهو قول الأخفش(ت:211) لم يتم الوقف على(...السميع العليم137).

وقال السجاوندي: (...السميع العليم ـ ط 137) مطلق؛ لأن الجملة الناصبة لقوله تعالى:(صبغة الله ...) محذوفة، أي: نتبع أو نلزم راجعاً إلى قوله بل نلزم ملة إبراهيم، وقوله تعالى:(فإن أمنوا) شرط معترض.

يتلاقى هنا الإمامان على اعتبار أن (صبغة الله..) منصوبة على الإغراء وهو الراجح؛ لأن وجه البدل بعيد؛ للبعد بين البدل والمبدل منه، والله أعلم.

- قال تعالى: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خيراً محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً...آل عمران:30)

قال الداني[26]: (من خيراً محضراً) كاف إذا رفعت، (وما عملت) بالابتداء والخبر(تود)، والأجود أن تكون(ما) في موضع نصب عطفاً على قوله: (ما عملت من خير) فعلى هذا يكفي الوقف على (محضراً) وهو كذلك عند أبي حيان حيث يرى أن (وما عملت من سوء) منسوقة على(ما عملت من خير)، وإن حذفت منها قوله(محضراً)؛ وذلك لدلالة الأول عليه، أي في قوله (يوم تجد ما عملت من خير محضراً)، ويكون (محضراً) حالاً إذا كان الفعل (تجد) متعدياً إلى مفعول وواحد، أي من وجدان الضالة، أما إذا كان بمعنى(علم) فهو أي (محضراً) مفعول ثان[27]. وجملة (تود) على هذا الوجه حال من المضمر المرفوع في(عملت) الثاني[28].

وقال السجاوندي[29]: "محضراً ج" أي أن الوقف جائز، ثم قال: "والأجوز أن يوقف على (سوء)، وتقديره وما عملت من سوء كذلك؛ لأن السوء يوجد محضراً كالخير، و"تود" مستأنف، لأن صاحب الخير يود لو لم يره من خجل الحياء، كما أن صاحب السوء من وجل الجزاء، والضمير المتحد عائد إلى "ما" أو إلى جنس العمل[30]، و(بعيدا ـ ط)، أي أن الوقف على (بعيدا) مطلق.

ثم قال ابن الأنباري: "الوقف على (ما عملت من خير محضراً) حسن إذا رفعت "وما عملت من سوء "بموضع" تود"[31]، لعودته بذكر "ما"، وذكرها (الهاء)التي في (بينها)[32]، وإن جعلت "ما" منصوبة بمعنى "وتجد ما عملت من سوء" لم يتم الوقف على قوله "محضراً "؛ لأن الثاني منسوق عليه، والوقف على قوله (أمداً بعيداً) تام"[33]ومنسوق أي معطوف.

والذي يبدو لي أن قول الداني (وما عملت من سوء تود) جملة مستقلة بذاتها تفيد معنى جديداً غير الأول الذي يبين تقييد الأعمال وإحضارها يوم القيامة؛ فلا حاجة للإعادة، وهذا المعنى الجديد هو تمني النفس المباعدة بينها وبين سيئاتها، وعليه يحسن الوقف بين الجملتين.

- قال تعالى: (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله ءانآء الليل وهم يسجدون)(آل عمران113)
- قال الداني[34]: (لَيْسُوا سَوَاءً) تام، وترفع (أمة قائمة) بالابتداء والخبر في المجرور(من الصالحين) تمام القصة على قراءة من قرأ (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) بالتاء[35] لأن ذلك استئناف خطاب، ومن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على (الصالحين)لأن الكلام مردود على ما قبله فهو متصل به والتمام (بالمتقين).

- وقال السجاوندي[36]: "سواء–113– ط"، وهم يسجدون–113" قيل: لا وقف، على جعل "يؤمنون" حالاً لضمير[37] "يسجدون" ولا يصح، بل الإيمان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أوصاف لهم مطلقة غير مختصة بحال السجود[38]
- ثم قال ابن الأنباري: "ليسوا سواء" وقف تام[39]، ثم تبتدئ (من أهل الكتاب أمة) فترفع (أمة) بـ(من).فإن رفعت (أمة) بمعنى (سواء)،كأنك قلت (ليست تستوي من أهل الكتاب أمة قائمة وأخرى غير قائمة) لم يتم الكلام على (سواء)، وكان تمام الكلام على يسجدون[40].
- وقال الفراء[41]: رفع (أمة) بمعنى (سواء) ورد عليه النحاس بقوله: "وهذا تعسف شديد، لأنه حذف من الكلام، ورفع بما ليس جارياً على الفعل، وأشد من هذين أن خبر ليس لم يعد منه شيء على اسمها[42]
- وذكر أبو عبيده[43] أن (أمة) اسم (ليس) و(سواء) خبرها، وأتى الضمير في (ليس) على لغة من قال: (أكلوني البراغيث)[44]. قال مكي : "وهذا بعيد؛ لأن المذكورين قد تقدموا قبل (ليس) ولم يتقدم في(أكلوني) شيء، فليس هذا مثله"[45].
- وتبعه الأشموني في رده على أبي عبيدة، وذكر أن الضمير في (ليسوا) على رأي أبي عبيدة، يعود على أهل الكتاب، (وسواء) خبر ليس يخبر به عن الأثنين وعن والجمع[46].
- قال تعالى: (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنة الله وغضب عليه...) (المائدة:60)
- قال الداني: (مثوبة عند الله) كاف إذا رفعت "من" في قوله: (من لعنه الله) بإضمار: هو من لعنه الله، فإن اتبعت ما قبلها لم يكف الوقف على "عند الله".
- وذكر ابن الأنباري أنه يحسن الوقف على قوله تعالى: (عند الله)، وذلك عند من جعل قوله: (من لعنه الله) خبراً لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: (هو من لعنه الله). أما من خفض (من) على الإتباع لقوله (بشر)، أي من جعل (من لعنه الله)بدلاً من قوله (بشر) فلا يحسن له الوقف على (عند الله)[47].
- وقد مثل الفراء[48] للوقف على قوله تعالى: (عند الله) والاستئناف بما بعده بقوله تعالى: (قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله للذين كفروا)[49].

- وقال الأشموني عن الوقف في هذا الموضع: "كاف، لتناهي الاستفهام، وعلى أن ما بعده مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو من لعنه الله)[50]، وهو قول ابن الأنباري، وقدره القرطبي: (هو لعن من لعنه الله). أما في حال الخفض فتقديره عند القرطبي: (هل أنبئكم بمن لعنه الله)، والمراد اليهود[51].
- وإذا كان الأشموني رأى بكفاية الوقف على (عند الله) في حال رفع ما بعده إلا أنه لم يستحسن الوقف عليه في حال نصب ما بعده أي عند جعل: (من لعنه الله) في موضع نصب لـ (أنبئكم) بمعنى (قل هل أنبئكم من لعنه الله) أو جعلها في موضع نصب، بدلاً من موضع (بشر)[52].
- قال تعالى: (وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون) (المائدة71).

قال الداني: الوقف على "كثير منهم" كاف، ولم يعلل الداني، وذكر السجاوندي: أن "كثير منهم ـ ط" أي أن الوقف مطلق، ولم يعلل السجاوندي، وقال ابن الأنباري: (ثم عموا وصموا) حسن ثم نقول: (كثير منهم) على معنى: (عمي كثير منهم)[53]، وإن شئت على معنى: (ذلك عمى كثير منهم)[54]. والتقدير عند الأشموني (ذلك كثير منهم)[55]، ولا أدري ما المشار إليه عند الأشموني، هل هم الناس العمي، أم هو العمى نفسه. وأفضل من هذا تقدير الزجاج[56] (ذوو العمى والصمم كثير منهم)[57]. أما الوجه الآخر عند ابن الأنباري فهو رفع (كثير) بـ(عموا)، حيث يقول: "فإن رفعت (كثير) بـ (عموا) وجعلت الواو علامة لفعل الجميع كما قالت العرب: (أكلوني البراغيث)[58] لم يحسن الوقف على (وصموا) لأنه فعل لـ (كثير)[59]، وكذلك إن جعلت (كثير) بدلاً من الواو في (عموا) لا يحسن الوقف على (وصموا)؛ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه[60].

قال تعالى: (قل لمن ما في السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة) (الأنعام:12)

قال الداني: الوقف على (قل لله) كاف، وقال السجاوندي[61]: (لمن ما في السموات والأرض ـ ط) أي أن الوقف مطلق، وقيل : هو الأوفق، لأن قوله تعالى: "ليجمعنكم" جواب قسم في "كتب"[62] والأصح أنه جواب قسم محذوف[63]، لأن قوله : "كتب" وعد ناجز. و"ليجمعنكم" وعيد منتظر.

ثم ذهب ابن الأنباري إلى أن الوقف في قوله تعالى: (ليجمعنكم) فيه وجهان: الأول: "أن يتم الكلام على قوله "كتب على نفسه الرحمة"، ثم يستأنف بقوله: "ليجمعنكم"[64]، وهذا قول الفراء[65]،

وذكر القرطبي أن الاستئناف بـ (ليجمعنكم) على جهة التبيين، فيكون المعنى: (ليمهلنكم وليؤخرن جمعكم)، وقيل المعنى (ليجمعنكم) أي في القبور إلى اليوم الذي أنكرتموه[66].

وبين الأشموني أن الوقف على (الرحمة) حسن إذا جعلت اللام في (ليجمعنكم) جواب قسم محذوف، والتقدير (والله ليجمعنكم)[67].

أما الوجه الآخر عند الأنباري فهو جعل قوله (ليجمعنكم) في موضع نصب بـ (كتب)[68]، كما في قوله تعالى: "كتب ربكم على نفيه الرحمة أنه من عمل.."[69]

وعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على "الرحمة" لتعلق "ليجمعنكم" بما قبلها.

وبين القرطبي أن "ليجمعنكم" على هذا المعنى تكون في موضع نصب على البدل من "الرحمة"[70] وسبقه إلى ذلك مكي[71] وغيره.

ورد ابن هشام[72] على مكي بأنه قد وهم في جملة الجواب فأعرابها إعراباً يقتضي أن لها موضعاً، وزعم أن اللام بمعنى (أن) المصدرية[73]، والصواب أنها لام الجواب، وأنها منقطعة مما قبلها إن قدر قسم، أو متصلة به اتصال الجواب بالقسم إن جعل (كتب) بمعنى القسم[74].

- قال تعالى: (قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون(29) فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) (الأعراف:29،30)
- قال الداني: "كما بدأكم تعودون" رأس آية في الكوفي، وهو تام إذا نصب (فريقاً) بـ (هدى) بتقدير: هدى فريقاً وأضل فريقاً. وذلك الوجه والحدث المسند يدلُّ على صحته.
- وقال النبي(صلى الله عليه وسلم): إنكم تُحشرون عُراة حفاة غُرلاً. ثم قرأ: (كما بدأنا أول خلق نُعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين) (الأنبياء:104).
- فإن نصب "فريقاً" ب"تعودون"، بتقدير: فريقين: فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة، أي تعودون على حال الهداية والضلالة لم يتم الوقف على (تعودون) ولا كفى والتفسير قد ورد بذلك.
- وقيل: (كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) هي الشقوة والسعادة. وذكر الداني الوقف على (عليهم الضلالة) كاف على الوجهين.
- وقال السجاوندي: (له الدين ــ ط) أي أن الوقف مطلق، وكذلك الوقف على(تعودون) مطلق، على جواز الوصل لرد النهاية إلى البداية، والوقف على (الضلالة ـ30) مطلق، ولم يعلل لذلك.

- وذكر ابن الأنباري وجهين في نصب "فريقاً"، وعليه يظهر حكم الوقف على "تعودون"، فقال: "إن شئت نصبت الفريق الأول والثاني بـ "تعودون"، كأنه قال: (تعودون على حال الهداية والضلالة)، والدليل على هذا قراءة أبي[75] (كما بدأكم تعودون فريقين فريقاً هدى..) فمن هذا الوجه لا يتم الوقف على "تعودون" لأنه ناصب للفريقين"[76].
- ثم قال الأشموني: "وليس بوقف إن نصبتا حالين من فاعل تعودون، أي: تعودون فريقاً مهدياً وفريقاً حاقاً عليه الضلالة، والوقف حينئذ على الضلالة"[77] أما الوجه الآخر عند ابن الأنباري فهو قوله: "أن تنصب الفريق الأول والثاني بـ "حق عليهم الضلالة"، فمن هذا الوجه يحسن الوقف على "بدأكم تعودون" ويتم أيضاً[78].
- وفي عبارة ابن الأنباري إيجاز مخل من جهتين: الأولى أن "حق" فعل لازم لا ينصب مفعولاً متأخراً، فكيف ينصب مفعولاً متقدماً؟ والثانية: أن في الكلام مفعولين، لكل منهما فعل مغاير للآخر (فريقاً هدى، وفريقاً أضل)، فجمع المفعولين معاً لفعل واحد لا يعمل النصب فيه سهو شديد.
- وقد ذكر مكي أن "فريقاً" الأول نصب بـ "هدى"، والثاني نصب بإضمار فعل في معنى ما بعده، تقديره: (وأضل فريقاً). وعليه يكون الوقف على "تعودون"[79].
- قال تعالى: {خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون(3) وخلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين(4) والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون(5) ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون(6)وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم(7) والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون(8)}(النحل:3-8).
- قال الداني[80]: الوقف على (والأرض بالحق)(3) كاف، ومثله (والأنعام خلقها)(5)، وقوله (لكم فيها دفء) كاف، ابتداء وخبر، والوقف على(بشق الأنفس)(8) تام، وكذلك الوقف على (لرؤوف رحيم)، و(لتركبوها وزينة). وقال ابن الأنباري: الوقف على (لتركبوها) وتبتدئ (وزينة) على معنى: وزينا فعلنا ذلك. وقال (وزينة) تام.
- وذكر السجاوندي[81] أن الوقف على (بالحق) مطلق، والوقف على (الأنعام خلقها) جائز لتمام الكلام مع احتمال الاختصاص، والوقف على (تأكلون) مرخص للآية مع العطف، وكذلك الوقف على (تسرحون) مرخص، والوقف على (الأنفس) مطلق، ولا يجوز الوقف

على (رحيم)؛ لأن "الخيل" مفعول (خلق)، والوقف على (زينة) مطلق، ولم يعلل السجاوندي.

- إنما نجد التعليل عند ابن الأنباري، حيث يقول: "والوقف على قوله: "إن ربكم لرؤوف رحيم" غير تام؛ لان الخيل والبغال والحمير تنتصب على النسق على "خلق"، ويجوز أن تنصبها بإضمار (وسخر لكم الخيل والبغال)، فيحسن الوقف على قوله: "لرؤوف رحيم"[82].
- وقال أبو حيان: أنه بنصب "والخيل" يكون عطفاً على "والأنعام"[83]، ومثَّل الفراء لنصب "والخيل" بإضمار فعل بقوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة)[84]، فمن نصب "غشوة" نصبها بإضمار (وجعل"، ثم قال: "ولو رفعت "والخيل والبغال والحمير" كان صواباً"[85].
- وعليه فإن نصب "والخيل" وما بعدها بالعطف على ما قبلها أولى من تقدير فعل يغنى عنه الفعل السابق، وهو الأولى، حيث صدر به ابن الأنباري قوله، في حين أنه وصف الوجه الآخر بالجواز، ويكون الوقف على "لرؤوف رحيم" غير تام كما ذكر ابن الأنباري، إلا أنه حسن لأنه رأس آية، والسنة الوقف على رؤوس الآي.
- قال تعالى: {وءاتينا موسى الكتب وجعلنه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلاً(2) ذرية من حملنا مع نوح...} (الإسراء: 2-3).
- قال الداني: الوقف على{من دوني وكيلا} (2) كاف، إذا نصب قوله (ذرية من حملنا) بـ "أعنى" أو نصب على النداء المضاف أو قرأ
- (ألا تتحذوا) بالتاء[86] فإن نصب "تتخذوا" على أنه مفعول ثان له مثل قوله {واتخذ الله إبراهيم خليلا} (النساء:125) و{اتخذوا أيمانهم جنة} (المجادلة:16). والتقدير: ألا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلاً، أو جعل بدلاً من قوله "وكيلاً" لكونه في معنى جمع مثل قوله {وحسن أولئك رفيقا} (النساء:69) لم يكف الوقف على قوله (وكيلا)[87] وسواء قُرِئ (أَلاَ تَتَّخِذُوا) بالتاء او بالياء.، والوقف على (مَعَ نُوحٍ) كاف.
- قال السجاوندي: "وكيلاً – ط" لمن قرأ: "ألا تتخذوا" بالتاء[88]، لإمكان أن يجعل "ذرية" منادى، أي: يا ذرية[89]، ومن قرأ بالياء[90] لا يمكنه النداء[91]، فتتعين كون "ذرية" (بدلاً من قوله: "وكيلاً") أو مفعولاً أولاً لقوله: "ألا يتخذوا"[92]، والوقف على نوح مطلق.

- وجعل ابن الأنباري الوقف على قوله تعالى "وكيلاً" حسناً عند من نصب "ذرية" على النداء، أي على معنى: (يا ذرية من حملنا مع نوح).
- أما من نصبها بالفعل على تقدير: (ألا تتخذوا من دوني ذرية من حملنا مع نوح وكيلاً)، أي تكون (ذرية) أحد مفعولي (تتخذوا) فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف عنده على "وكيلاً" بل يكون الوقف على قوله "ذرية من حملنا مع نوح"[93].
- وقد زاد النحاس وجهين آخرين لنصب "ذرية": أحدهما نصبه بفعل محذوف على تقدير (أعني)[94]، وعلى هذا التوجيه يحسن الوقف على "وكيلاً" لانقطاع التعلق بينه وبين ما بعده.
- أما الوجه الآخر عند النحاس فهو نصب "ذرية" على البدل من "وكيلاً". وذكر النحاس أن الوقف على "وكيلاً" من هذا الوجه ليس كافياً[95].
- _ قال تعالى: {وبالحق انزلنه وبالحق نزل وما أرسلنك إلا مبشراً ونذيراً(105) وقرءانا فرقنه لتقرآه على الناس على مكث ونزلنه تنزيلاً(106)} (الإسراء:105-106)
- قال الداني[96]: الوقف على (وبالحق نزل)(105) كاف وكذلك الوقف على (ونذيرا) كاف، ولم يعلل الداني.
- إنما نجد التعليل عند الأشموني، حيث يقول: "والوقف على قوله: "ونذيراً" كاف إن نصبت (وقرآنا) بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصبته عطفا على ما قبله ويكون من عطف المفردات[97].
- ثم قال الداني: (على مكث)(106) كاف، أي على ترسُّل.
- وذكر السجاوندي[98] الوقف على (نزل) مطلق؛ لابتداء النفي، والوقف على (ونذيراً) لازم؛ لأنه لو وصل لصار قوله: (وقرآنا) معطوفاً، فاقتضى أن يكون الرسول قرآناً، بل التقدير: وفرقنا قرآناً فرقناه، أي: أحكمناه[99].
- ثم ذكر ابن الأنباري أن في نصب "وقرآنا" وجهين: أحدهما نصبه بـ "فرقنه" وعليه يتم الوقف على "نذيراً"[100].
- أي نصبه بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده "فرقنه" وهو من باب الاشتغال، وتقدير الكلام: (وفرقنا قرآناً فرقناه)[101]، وقال عطية[102] عن هذا الوجه: وهو مذهب سيبويه[103].

- أما الوجه الآخر عند ابن الأنباري فهو نصبه بـ "أرسلنك" حيث يقول: "على معنى (وما أرسلناك إلا مبشراً وقرآناً) اي رحمة"، وعليه لا يتم الوقف على "نذيراً"[104] وهذا الوجه الأخير قال به الفراء[105].
- وقال ابن عطيه: "ويصح أن يكون معطوفاً على الكاف في أرسلناك، من حيث كان إرسال هذا وإنزال، هذا لمعنى واحد"[106].
- قال أبو حيان عن قول الفراء: "وهذا إعراب متكلف، وأكثر تكلفاً منه قول ابن عطيه"، وقد رجح أبو حيان النصب على الاشتغال[107].
- قال تعالى: {إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا(30) أولئك لهم جنات عدن ...} (الكهف:30-31).
- قال الداني[108]: الوقف على (عملا) تام. ولم يعلل.
- وقال السجاوندي[109]: الوقف على (أحسن عملاً) جائز لجواز أن يكون "إنا لا نضيع" خبر "أن" على معنى: إنا لا نضيع أجرهم، لأن المحسن الصالحات واحد، ولجواز أن يكون الخبر "أولئك" مع خبره، و "إنا لا نضيع" معترض بينهما أي: فإنا لا نضيع[110].
- وبين ابن الأنباري أن الوقف في هذه الآية يتوقف على تعيين خبر قوله تعالى: (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات)، فهو يرى فيها احتمالين: الأول: أن يكون الخبر قوله "إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً"، وعليه فالوقف يتم بتمام الخبر، أي على قوله "أحسن عملاً"، والاحتمال الآخر أن يكون الخبر في قوله: "أولئك لهم جنات عدن"، وعليه لا يتم الكلام إلى قوله "نعم الثواب"[111] وتكون جملة "إنا لا نضيع..." في هذه الحالة اعتراضية بين اسم (إن) وخبرها كما ذكر ذلك الأشموني[112].
- وذكر مكي وجهًا ثالثاً لخبر: "إن الذين ءامنوا..."، حيث يقول: "وقيل الخبر محذوف وتقديره: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم"، ودل على ذلك قوله: "إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً"[113] وأورد أبو حيان الاحتمالين الذين ذكرهما ابن الأنباري وأشار إلى أن العائد من الخبر "إنا لا نضيع" محذوف تقديره (من احسن عملاً منهم) أو قوله "من أحسن عملاً" على مذهب الأخفش في ربطه الجملة بالاسم، إذا كان هو المبتدأ في المعنى، لأن "من أحسن عملاً" هم الذين ءامنوا وعملوا الصالحات"

فالتقدير: (إنا لا نضيع أجرهم)، ثم ذكر أبو حيان احتمالاً رابعاًن وهو أن تكون الجملتان خبرين لـ (إن) على مذهب من يجيز للمبتدأ خبرين فصاعداً[114].

وختاما .. انتهت الباحثة إلى أن الوقف يؤثر في الإعراب والمعنى والعكس صحيح فإن الإعراب والمعنى يؤثران في الوقف، فتنوع أنواع الوقوف مبنية على الإعراب والمعنى.

وتبيّن أيضًا أن ليس من حق القارئ أن يقف ويبدأ كيفما يشاء، فليس الوقف والابتداء إجراء يقوم به القارئ كما يحلو له، بل هو عمل يخضع لضوابط علمية ودقيقة، وله أحكامه الصارمة التي حددها علماء القراءات، وعلى وقفه يتحدد المعنى والإعراب، ويكون القارئ ملتزما في ذلك بما يوجبه النحو والمعنى.

الهوامش:

---

[1] **جميع أقوال الداني أنقلها من كتابه المكتفى لذلك لن أذكر عند كل نقل موضعه خشية الإطالة في الهوامش.**

[2] **جميع القراءات المتواترة بالخفض. محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر(ص:1)**

[3] **قول ابن الأنباري، الإيضاح(477/1)**

[4] **على وجه من قراءة شاذة لابن محيص. محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر(ص:1)**

[5] **قول الأخفش سعيد. ابن الأنباري، الإيضاح(477/1)**

[6] **انظر: منار الهدى 28**

[7] **انظر: المقصد بهامش منار الهدى28**

[8] **انظر: القطع والائتناف:40 ط دار الكتب العلمية**

[9] **انظر: البيان في غريب إعراب القرآن 41ط الهيئة المصرية للكتاب.**

[10] **انظر: معاني القراءات للأزهري:30 ط دار الكتب العلمية.**

[11] **انظر: كتاب السبعة 111ط دار المعارف.**

[12] **وانظر: البحر المحيط والتبيان وتفسير الطبري والقرطبي والكشاف.(انظر : معجم القراءات158/1).**

[13] **عبد الله بن سلام بن الحارث ، أبو يوسف الأنصاري ، من ذرية يوسف عليه السلام صحابي جليل أسلم أول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة، توفي سنة 43هـ ابن حجر الإصابة (118/4).**

[14] **انظر: منار الهدى30**

[15] **انظر: منار الهدى78**

[16] **وهو قول الأخفش سعيد ويعقوب. ابن النحاس، انظر: القطع والائتناف116**

[17] المفضل بن محمد، أبو محمد الضبي، مُقرئ أخذ عن عاصم والأعمش، توفى سنة 168هـ انظر: ابن الجزري، الغاية1:346

[18] هذه قراءة شاذة أخرجها ابن خاالوية، ابن النحاس، انظر: القطع والائتناف117

[19] انظر: ابن كثير تفسير القرآن العظيم 1:172

[20] انظر: المقصد32

[21] انظر: القطع والائتناف47

[22] قاعدة الوقف قبل الذي والذين ذكرها الداني في الآية الثانية من سورة البقرة (ص:33)

[23] انظر : منار الهدى 35

[24] انظر: ابن الأنباري ، الإيضاح1:508

[25] انظر: منار الهدى36.

[26] انظر: المكتفى59.

[27] انظر: البحر المحيط2/445،وفتح القدير253.

[28] انظر: مشكل إعراب القرآن155.

[29] انظر: علل الوقوف ج1/368.

[30] انظر: وضح هذا النحاس في القطع220، حيث قال:(قال الأخفش: "يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً". التمام فيه: "أمداً بعيداً" قال نافع: "محضراً" أتم، ثم قال: "وما عملت من سوء" تام. قال أبو جعفر: " إن جعلت وما عملت من سوء" عطفاً على: "ما" الأولى وجعلت: "تود" في موضع نصب على الحال، فالتمام: "أمداً بعيداً" كما قال الأخفش: وإن جعلت "ما" في موضع رفع بالابتداء، "وتود" في موضع رفع على الخبر، فالوقف على "محضرا" وإن جعلت: "ما" الثانية في موضع نصب عطفاً على "ما" الأولى، و"تود" مستأنفاً، فالوقف "وما عملت من سوء"، والقطع البين: "أمداً بعيداً". انظر: منار الهدى75.

[31] أي أن(ما) مبتدأ وخبره(تود) وهما يترافعان عند الأنباري.

[32] أي العائد على المبتدأ من جملة الخبر(تود) هو الضمير(ها) في قوله(بينها).

[33] إيضاح الوقف (574/2).

[34] انظر: المكتفى64.

[35] قرأ بالخطاب نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب وأبو جعفر والحسن واليزيدي وابن محيصن. انظر: (الإتحاف1/486)

[36] انظر: علل الوقوف ج1/385.

[37] والمقصود ب(لغة أكلوني البراغيث) الجمع بين الاسم الظاهر مع الضمير الدال عليه في موقع(الفاعل)، ومنه قوله تعالى: (ثم عموا وصموا كثير منهم)، فجاء الجمع هنا بين واو الجماعة والاسم الظاهر (كثير)، واختلف النحاة في تحديد الفاعل منهما، هل هو واو الجماعة؟ أم هو الاسم الظاهر، فإذا كان الضمير هو الفاعل فالاسم الظاهر بدل أو مبتدأ مؤخر، وإذا كان الاسم الظاهر فاعلا فواو الجماعة ليست ضميرا فاعلا إنما علامة للجمع.

[38] قال أبو حيان في البحر35/3:(والظاهر في "يؤمنون" أن يكون صفة أي: تالية مؤمنة، وجوزوا أن تكون الجملة مستأنفة، أو في موضع الحال من الضمير في يسجدون، وأن تلون بدلا من السجود، بمعنى الإيمان) انظر: البيان216/1، وإعراب القرآن للعكبري146/1.

[39] على أن الضمير في(ليسوا)لأحد الفريقين، وهو من تقدم ذكره في قوله تعالى(منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون) آل عمران:110.منار الهدى(86).

[40] إيضاح الوقف(582/2).

[41] معاني القرآن(230/1).

[42] القطع(232).

[43] أبو عبيدة معمر بن المثني، نحوي بصري، علامة قدم بغداد أيام الرشيد توفى سنة209هـ. إنباه الرواة(276/3).

[44] مجاز القرآن(101/1).

[45] مشكل إعراب القرآن(170).

[46] منار الهدى(86).

[47] إيضاح الوقف(623/2)

[48] معاني القرآن (314/1)،(230/2)

[49] الحج72.

[50] منار الهدى(122)

[51] تفسير القرطبي(234/6).

[52] منار الهدى(122).

[53] أي على تكرار الفعل مرة أخرى فيصبح (كثير) فاعل لـ (عمى) المكررة. معاني القرآن للفراء (316/1).

[54] إيضاح الوقف(624/2).

[55] منار الهدى(123).

[56] أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، نحوي أخذ عن المبرد، توفي سنة(311) هـ. إنباه الرواة(159/1).

[57] معاني القرآن وإعرابه(196/2).

[58] قال الدكتور هنادي: "منع ذلك جمهور النحاة، فلا يقال عندهم: قاما الزيدان وقاموا الزيدون، ولهذا فإنهم تأولوا الآية "ثم ذكر ثلاثة تأويلات، أولها: أن يكون (كثير) بدلاً من الواو في (عموا وصموا)، والثاني: أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير(العمى والصمم كثير)، والثالث: أن يكون مبتدأ مؤخراً، وجملة (ثم عموا وصموا) خبراً مقدماً، والتقدير: (كثير منهم عموا وعموا). ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم(48-50).

[59] إيضاح الوقف (624/2).

[60] القطع(292).

[61] أفدت كثيرا في هذا المبحث من رسالة "معايير الوقف القرآني في ضوء علل الوقوف" وهي رسالة ماجستير لأسماء ناجي عبد الراضي.

[62] وضح هذا ابن الأنباري في البيان315/1 حيث قال: (اللام في (ليجمعنكم) لام جواب القسم وهي جواب(كتب) لأنه بمعنى: أوجب، ففيه معنى القسم).

[63] وهذا هو الذي ظهر لابن عطية في تفسيره12/6، حيث قال: (وقالت فرقة وهو الأظهر أن اللام قسم، والكلام مستأنف).وقال أبو حيان في البحر 82/4: (وهذه الجملة مقسم عليها، ولا تعلق لها بما قبلها من جهة الإعراب، وإن كانت من حيث المعنى متعلقة بما قبلها). وانظر: إعراب القرآن للعبكري236/1.

[64] إيضاح الوقف(630/2).

[65] معاني القرآن(328/1).

[66] تفسير القرطبي(395/6).

[67] منار الهدى(128).

[68] إيضاح الوقف(630/2).

[69] الأنعام(54).

[70] تفسير القرطبي(395/6).

[71] مشكل إعراب القرآن(246).

[72] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري الخزرجي، من أئمة العربية، ولد وتوفي بمصر، له مصنفات عديدة في النحو، توفي سنة(761)هـ ، بغية الوعاة (68/2).

[73] وقال بها أيضاً الشوكاني، فتح القدير(485)، الجنى الداني(122).

[74] مغني اللبيب(532).

[75] أبي بن كعب بن قيس الأنصاري، صحابي مقرئ، قرأ على النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقرا عليه جمع من الصحابة والتابعين، توفى سنة22هـ. التذكرة للذهبي(16/1).

[76] إيضاح الوقف (653/2 ، 654).

[77] منار الهدى (144).

[78] إيضاح الوقف (654/2).

[79] مشكل إعراب القرآن(287).

[80] المكتفى (133).

[81] علل الوقوف ج(635/1).

[82] إيضاح الوقف (746/2).

[83] البحر المحيط (462/5).

[84] البقرة7

[85] معاني القرآن (97/2).

[86] قرأ (تَتَخِذُوا) بالفوقية القراء عدا أبي عمرو واليزيدي (انظر: الإتحاف193/2) وقال ابن الأنباري: (ذُرِيَة) فالنصب من أربعة أوجه: الأول: أن يكون منصوبا على البدل م قوله (وَكِيلا). والثاني: أن يكون منصوبا على النداء في قراء: (تتَّخِذُوا) بالتاء والثالث: أن يكون منصوبا لأنه مفعول أول للفعل (تَتَخِذُوا) و (وَكِيلا) المفعول الثاني، والرابع: أن يكون منصوبا بتقدير "أعنى". البيان(86/2).

[87] قال النحاس: إن جعلته بمعنى ألا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلا على أنهما مفعولان لم يكف الوقوف على (وكيلا) وكذا إن جعلت (ذُرِيَةَ) بدلا من (وَكِيلا) والتمام عند أبي حاتم (إنه كان عبداً شكورا). (انظر: القطع والائتناف:200)، وقال الأشموني: (وكيلا) كاف لمن قرأ(تَتَخِذُوا) بالفوقية وما بعده منصوب بأعنى، أو بتقدير النداء أي: يا ذرية من حملنا لأنه يصير منقطعا عما قبله، وليس بوقف لمن قرأ بالتحتية ونصب (ذُرِيَةُ) مفعولا ثانيا، أو نصب بقوله (تَتَخِذُوا) أو رفع (ذُرِيَة) بدلا من الضمير في (تَتَخِذُوا) على قراءته بالتحتية ويكون الوقف على (مَعَ نُوح)(منار الهدى:221).

[88] قرأ بها السبعة إلا أبا عمرو، فإنه قرأ بالياء، على لفظ الغيبة. انظر: السبعة (378)، والتبصرة(567)، والتيسير(139).

[89] وضح هذا الزمخشري في الكشاف(348/2)، حيث قال: "ذرية من حملنا" نصب على الاختصاص، وقيل على النداء ، فيمن قرأ "ألا تتخذوا" بالتاء على النهي، يعني: قلنا لهم: لا تتخذوا من دوني وكيلاً يا ذرية من حملنا مع نوح).أما ابن الأنباري في البيان86/2، فنص على أن "ذرية" نصب على النداء في قراءة ابن هشام في المسائل السفرية(70).

[90] وهو أبو عمرو. انظر: السبعة (378)، والتبصرة (567)، والتيسير(139).

[91] وضح هذا الجمل في حاشيته على الجلالين614/2، حيث نقل عن السمين ما نصه: (وخصوا هذا الوجه بقراءة الخطاب في "تتخذوا" وهو واضح عليها، إلا أنه لا يلزم، لجواز أن ينادي الإنسان شخصاً، ويخبر عن آخر).

[92] انظر: البيان86/2، والمسائل السفرية(70)، وحاشية الجمل على الجلالين614/2.

[93] إيضاح الوقف (752/2).

[94] إعراب القرآن للنحاس (414/2).

[95] المصدر السابق.

[96] المكتفى (141).

[97] انظر: منار الهدى (228).

[98] علل الوقوف ج652/1.

[99] وهذا المعنى على قراءة تخفيف الراء. انظر: معاني القرآن للفراء133/2، وتفسير القرطبي 339/10. أما على قراءة تشديد الراء، فيكون المعنى: أنزلناه شيئاً بعد شيء، لا جملة واحدة. انظر: تفسير القرطبي339/10، والبحر المحيط87/6.

[100] إيضاح الوقف (755/2).

[101] مشكل إعراب القرآن (435)، والبحر المحيط(84/6).

[102] المحور الوجيز (490/3).

[103] عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، إمام النحو، وصاحب الكتاب في النحو، أخذ عن الخليل، توفي سنة (179) هـ إنباه الرواة (346/2)

[104] إيضاح الوقف (755/2).

[105] معاني القرآن (132/2).

[106] المحرر الوجيز (490/3).

[107] البحر المحيط (84/6، 85).

[108] المكتفى (143).

[109] علل الوقوف (ج662/1).

[110] انظر: مشكل إعراب القرآن 41/2، والبيان107/2، وإعراب القرآن للكبري102/2، والبحر المحيط 121،122/6، ومنار الهدى(231)

[111] إيضاح الوقف (757/2).

[112] منار الهدى(231،232).

[113] مشكل إعراب القرآن(441).

[114] البحر المحيط (116/6).